شعلة قلم

alamrah75@gmail.com
د.فالح العمرة

التكتيك بين الحكومة و«العمل الوطني»

قبل التشكيل الحكومي المرتقب بدت هناك مؤشرات وتكتيكات قادمة، فالحكومة تراهن على قوتها واستمرارها، ومصدر قوتها هو تماسكها واختراق كتلة «إلا الدستور» وقد تنجح، وسيعطيها هذا الأمر استمرارا إلى انتهاء مدة مجلس الأمة، ومن مؤشرات نجاح الحكومة عدم حضور كتلة العمل الوطني الى الاجتماع الذي دعت إليه القوى السياسية والتي أفرزت كتلة «نهج».

وكتلة العمل الوطني لديها بعض المطالب غير مطالب الشعب وهي معروفة لدى الجميع، وبدأت الكتلة تكتيكاتها بإعلان استجواب الشيخ أحمد الفهد إذا رجع إلى منصبه مرة أخرى، والتكتيك الثاني عدم حضور أي من أعضائها إلى اجتماع القوى السياسية وذلك يعطي مجالا للكتلة لفتح خط مع الحكومة وعدم الالتزام بأي تعهد مع القوى السياسية «نهج»، وستنتصر الحكومة في هذا الجانب وهذا يعطيها استمراريتها وقوتها، وهذا هو التحالف الجديد القديم بنفس الوقت، الحكومة ستلبي بعض مطالب كتلة العمل الوطني وستحتوي الحكومة كتلة العمل الوطني، وسيستفيد الاثنان إذا التقت المصالح وستلتقي بكل تأكيد، وتصريح كتلة العمل الوطني بعدم المشاركة مع الحكومة لا يعني شيئا وهو تحصيل حاصل.

يبقى هنا تكتيك القوى السياسية (نهج) التي اجتمعت في ديوان وليد الطبطبائي، حيث تعتزم «نهج» استجواب رئيس مجلس الوزراء مرتين وهذا لن يجدي نفعا اذا انضمت كتلة العمل الوطني الى الفريق الحكومي، ولكن على «نهج» ان تعيد النظر وتحاول ان تجزئ استجواب رئيس مجلس الوزراء وتحيل كل جزئية الى الوزير المختص من اجل إحراج باقي الأعضاء في الكتل التي مع الفريق الحكومي وبعض المستقلين، وتضع كل وزير أمام مسؤولياته وكل نائب أمام ناخبيه، بعض النواب يتعذر بأن رئيس مجلس الوزراء غير مختص في بعض المحاور وأن هذه المحاور منوطة بالوزير المختص، لذلك إذا أرادت «نهج» أن تخترق الفريق الحكومي فعليها أن تبحث عن الإصلاح المنشود والذي يحقق مصلحة البلد، والإصلاح ليس فقط في إسقاط رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، واذا اختزلت «نهج» الإصلاح في هذا الأمر فإنها ستفشل في عملية الإصلاح التي يتطلع لها الجميع، هل يعي الجميع ذلك ام ان العناد والهوى يعمي ويصم؟

اعرف الحق تعرف أهله

hamadelothman@hotmail.com
د.حمد بن إبراهيم العثمان

أرادوها محافظة إيرانية

من استوطن دول الخليج العربي مهاجرا من إيران جاء باختياره ومحض إرادته وهو يعرف ولاتهم ومذهبهم وتوارث الحكم في أسرهم الحاكمة، هؤلاء جاءوا يطلبون الأمن والرخاء والحرية في الخليج، الآن بعد أن قوي عودهم رفع الخونة منهم عقيرتهم في مظاهراتهم المجرمة مطالبين بإسقاط النظام، وصرخت إيران من ورائهم مطالبة بحمايتهم ليتحقق مرادهم بإسقاط النظام، وردحت القنوات اللبنانية والخليجية العميلة لإيران تهويلا وكذبا وإرجافا بحكومة البحرين توهما منهم بأنها ستسقط بصراخ ظلمهم وخروجهم على ولاتنا، ولكن هيهات فالخليفة قوي بصحة عقيدته وإيمانه، ثم بنصرة أشقائه في الخليج.

والغريب المضحك المثير للسخرية هو أن إيران قمعت المتظاهرين ضدها بعنف ووحشية، وفي الوقت ذاته كانت تطالب بحماية المتظاهرين المتآمرين من عملائها الساعين لإسقاط الحكومة البحرينية وتصييرها محافظة إيرانية، لذلك كان المشيميع المجرم يتوعد الحكومة البحرينية بالتدخل العسكري الإيراني.

رفع الخونة عملاء إيران شعار الحرية، وهم يغالطون أنفسهم قبل أن يغالطوا الإعلام الخليجي والعالمي، فالحرية التي يتمتعون بها في البحرين ما عاشوها قط في إيران، فعامة الوزراء منهم، بل ومنهم مستشارون للملك.

ولو قارنوا أحوالهم ومقاماتهم بأهل السنة في إيران لتبينوا الفرق ما بين الرحمة الخليجية والجحيم الإيراني المشؤوم، فقر في الدنيا وضلال في العقيدة.

سقف الحرية الممنوح فوق الخيال هو الذي جرأهم إلى اصطناع التوتر وجر الخليج إلى الفتنة.

آل خليفة استوعبوا هذا الشغب لثلاثة عقود، لا تكاد تمر سنة بالبحرين منذ ظهور الثورة الإيرانية المشؤومة إلا ويعمد عملاؤها إلى المظاهرات وتدمير المؤسسات الحكومية وشحن النفوس، ومع هذا أظهر آل خليفة تماسكا وضبطا للنفس كبيرا، وبادر الملك حمد بن عيسى حفظه الله بإنشاء برلمان يطرح فيه أطياف المجتمع البحريني كل مطالبه بأريحية وحرية تامة، وقام كذلك بالعفو عن المساجين السياسيين، كل ذلك حرصا على درء الفتن بالأخف فالأخف، ولكن بعض اللئام توهم أن ذلك ضعفا فأعد العدة لإسقاط النظام بالتعاون مع إيران.

جلالة الملك حمد بن عيسى، حفظكم الله، شعبك الكريم الشهم ناشدك عبر وسائل الإعلام ألا تعفو عمن جر الفتنة للبحرين، والذي لولا ستر الله ثم درع الجزيرة لانزلق في الفتنة، فمن قصد إسقاط النظام واعتدى على الأنفس وزعزع الأمن فهؤلاء مفسدون في الأرض لا يجوز العفو عنهم.

قال العلامة أبو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله «كما لا يحسن في سياسة الملك العفو عمن خرج على السلطان لا يحسن في سياسة الملك العفو عمن ابتدع في الأديان».

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

إستراتيجية وزارة.. أم إستراتيجية وزير؟

ان من أهم الأسباب، من وجهة نظري، في بطء خطوات التنمية والتطوير في الكويت، هو التغيير المستمر للوزراء وعدم بقائهم في مناصبهم فترة كافية، اي ان الوزير ما ان يتعرف على أركان وزارته ويضع الخطط اللازمة لتطويرها حتى تقدم الحكومة استقالتها، ويتم تشكيل وزاري جديد، فيأتي وزير آخر ليبدأ العمل في وزارته من «نقطة الصفر» دون ان يبدأ من حيث انتهى الوزير السابق.

ووزارة التربية ليست بمعزل عن هذا الأمر، فقد يكون من أبرز أسباب بطء خطوات مسيرة اصلاح التعليم في الكويت هو عدم بقاء الوزير في منصبه «فترة طويلة» من أجل تنفيذ الاستراتيجية التربوية والخطط التي وضعها الوزراء السابقون، فنرى كل وزير يتقلد هذه الوزارة يبدأ من نقطة «الصفر»، وكأن الخطط والاستراتيجيات التي وضعها من قبله لا أهمية لها، وتذهب بذهاب الوزير!

والملاحظ أيضا انه منذ تقلدت الوزيرة د.موضي الحمود وزارة التربية، أعلنت أكثر من مرة أنها ستكمل الاستراتيجية التربوية التي وضعتها الوزارة، وبدأت فعلا في تنفيذها الوزيرة السابقة نورية الصبيح، وهذا، من وجهة نظر شخصية، موقف يحسب للوزيرة الحمود في ان تستكمل ما بدأته الوزيرة السابقة الصبيح، وما يتمناه التربويون ان تستمر د.موضي في تنفيذ هذه الاستراتيجية في حال بقائها في التشكيلة الوزارية الجديدة، كما يتمنى التربويون ايضا في حال تم تكليف وزير جديد ان يستكمل ما بدأته الوزيرتان الصبيح والحمود، ونكون بذلك نسير في الاتجاه الحقيقي للاصلاح، ونتمنى ايضا الا ينسف الوزير الجديد تلك الاستراتيجية ويبدأ من «مرحلة الصفر» مجددا.

ومادمنا نتحدث عن «الإصلاح التعليمي» ووزارة التربية نأمل ان يتم فصل حقيبة وزارة التربية عن وزارة التعليم العالي، لأن عبء الوزارتين كبير على وزير واحد وليكون أيضا جهده مركزا على وزارة واحدة لتحقيق الهدف المنشود، كما نأمل منح المدارس ومديريها صلاحيات أوسع من ذلك واعطاءهم حرية اكبر في العمل، وان يعاد النظر في اطالة الدوام المدرسي في يوم الثلاثاء بسبب ساعة النشاط التي يرى كثير من المديرين والمديرات انها اطالة تحتاج الى مزيد من الدراسة بشكل كبير واستطلاع رأي الميدان عن أهم السلبيات التي واجهت ساعة النشاط، ويجب ان يكون هناك منهج متكامل لمشرفي الأنشطة ليقوموا بدورهم على أكمل وجه وحتى يعرف المشرف ماذا يفعل وما الذي سيقوم به، وان تكون هناك حوافز مادية لهؤلاء المشرفين كما أعلنت عنها الوزيرة د.موضي الحمود، وإعادة الدوام الشتوي والصيفي كما كان معمولا به في السابق لتخفيف الازدحام الشديد الذي تشهده شوارع الكويت بسبب الدوام المعمول به حاليا وكذلك رحمة بأبنائنا الطلاب من حرارة الجو في فترة الصيف «اللاهوب»، ونأمل كذلك ان يعاد النظر في مادة التربية الحياتية من حيث ادماجها ضمن المقررات الدراسية وليس بمعزل عنها، وان يتم تخفيف المقرر عن الطالب والاعتماد على الكيف وليس الكم من خلال انتقاء الموضوعات المهمة التي يتعلمها الطالب.

ما نرجوه اخيرا ان يبقى اصلاح التعليم في البلاد هدفا لكل وزير يتقلد حقيبة التربية، أيا كان، مع التأكيد على ان الاصلاح الحقيقي يبدأ من المعلم وتحسين أوضاعه المادية والمعيشية، ليكون قادرا على العطاء والعمل للنهوض بأبناء هذا الوطن.

● آخر المطاف: بناء على توصيات الملتقى الرابع لمجلس مديري ومديرات المرحلة المتوسطة في منطقة العاصمة التعليمية، قام مراقب المرحلة المتوسطة في منطقة العاصمة التعليمية الأستاذ عادل الراشد بالاستعداد للسفر مع مجموعة من مديري ومديرات المرحلة المتوسطة على حسابهم الشخصي من أجل زيارة دولة الإمارات العربية المتحدة للاطلاع على مدارس «الغد» لمعرفة طبيعة عملها وهي خطوة موفقة وذكية ورائدة وهي سابقة من نوعها على مستوى المناطق التعليمية وتستحق الاشادة، فشكرا لكل هؤلاء على هذه الخطوة.

في الصميم

ghunaimalzuby@yahoo.com
م.غنيم الزعبي

أسماء المطاعم التي اشترت الأغذية الفاسدة

بعد يوم طويل من التسوق وأنت تمشي وراء المدام وتتحلطم بسبب عدم انتهائها، تقع عيناك على ذلك المطعم المشهور، ويلتقط أنفك تلك الرائحة السحرية لقالب الشاورما الذي يقوم معلم الشاورما بتقطيعه بكل براعة، فتضع يدك على محفظتك للتأكد هل بقي فيها شيء بعد المعركة التسوقية للحرم المصون، وتفرح عندما تجد فيها ما يكفي لشراء 3 ساندويتشات شاورما لحم، تلتهمها في دقائق خلال منازلة حامية الوطيس غير مكترث بنقاط الدهن التي تتقاطر على دشداشتك البيضاء، فالجوع كافر والذهاب إلى السوق مع المرأة هو كالسقوط في بئر لا نهاية له. تسوق إلى آخر نفس عند الرجل، لكن هل تساءلت يوما عن مصدر تلك اللحوم التي يصنعون منها ساندويتشات شاورما اللحم، إن بعض هذه اللحوم من الجاموس الهندي، نعم الهندي، وعندما تسترجع معلومات قديمة قرأتها عن الشعب الهندي انه يقدس البقرة ولا يقتلها، تصيبك نوبة رعب حين تصل إلى استنتاج أن تلك البقرة التي أكلت لحمها لم تذبح بيد إنسان بل انتهى اجلها طبيعيا، يعني بالشعبي الكويتي «فطيسة»، هذه المعلومات قد لا تكون دقيقة وقد يكون فيها بعض الصحة، ومن هنا تأتي أهمية معرفة مصدر اللحوم والدواجن التي تستخدم في جميع المطاعم، فمن غير المعقول ان تقوم الدنيا ولا تقعد لمعرفة أسماء التجار الذين استوردوا الأغذية الفاسدة ولا يكون هناك تحقيق لمعرفة المطاعم التي كانت تشتري تلك الأغذية الفاسدة بأبخس الأثمان وتحولها إلى وجبات وساندويتشات نلتهمها بكل شراهة. أصحاب المطاعم الذين كانوا الدافع الرئيسي الممون الأكبر لتجارة الأغذية الفاسدة هم شركاء في هذه الجريمة الشنيعة التي نرى نتائجها في كثرة أمراض الجهاز الهضمي في الكويت، وجلسة واحدة مع أحد أطباء الامراض الباطنية والجهاز الهضمي تجعلك تتمنى تطبيق عقوبة الإعدام على من تسبب في دخول تلك الأغذية إلى بطوننا وتسبب في ارتفاع عدد مرضى الجهاز الهضمي في الكويت حتى اننا أصبحنا نسمع أسماء غريبة يقول الأطباء أنفسهم انها لم تكن مستوطنة في الكويت لكن هؤلاء المجرمين ادخلوها مع لحومهم الفاسدة.

لذلك نتمنى من النيابة ـ التي يجب أن يحال اليها تجار الأغذية الفاسدة ـ أن تعقد صفقة معهم بأن يزودوها بأسماء المطاعم التي كانت تشتري لحومهم الفاسدة مقابل وعد بتخفيف العقوبة عنهم، فجريمتهم شنيعة، والخطيئة التي ارتكبوها بحق الشعب الكويتي تستحق تعليقهم على المشانق، ولا نبالغ في ذلك، فالكثير من الأمراض التي نتجت من أكل لحومهم الفاسدة تسببت في أمراض قاتلة للكويتيين.

نقطة أخيرة: في أيام الشباب البعيدة كنا إذا أردنا إخراج الضب من جحره، نقوم بمد هوز من عادم السيارة إلى فتحة الجحر وما هي إلا ثوان حتى يخرج الضب وأنفه مليء بسواد دخان العادم القاتل.. (الله لا يؤاثمنا).. الآن لست عالم أحياء ولا خبيرا في الأغذية، لكن منظر ماكينة الشاورما في الشارع المفتوح، وعلى بعد أقل من مترين من مئات السيارات التي تنفث أطنانا من دخان العادم في الهواء المحيط بها، ويتسلل الكثير من هذا الدخان إلى لحم الشاورما المعروض في الهواء الطلق، يجعلني أتساءل عن سبب سكوت البلدية عن هذا الأمر الذي يشبه إعطاء الناس ساندويتشات دخان عادم، وهو أمر لا يختلف كثيرا عما كنا نقوم به أيام الشباب البعيدة مع ذلك الضب.

وضوح

albelali@hotmail.com
عبدالحميد جاسم البلالي

وتهاوت أصنام العلمانية (2ـ2)

ذكرنا في مقالنا السابق تاريخ نشوء الثورات العربية، وكيف قامت على مبدأ العلمانية الذي يبعد الدين عن الحياة، ويحصره في زاوية المسجد أو الكنيسة، ولا شأن له في الحكم.

وكيف جندت آلاف الكتاب والمناهج والكتب والمسرحيات، والبرامج التلفزيونية والإذاعية، لتأصيل مبدأ العلمانية، وبذل جهود كبيرة لتأكيد هذا الأمر لأن الناس في العالم العربي تعودوا على حكم الدين لهم فكان لابد من بذل تلك الجهود لإبعاد الناس عن الدين وتعويدهم على المبادئ العلمانية الجديدة.

كان الخطأ القاتل لمعظم الحكام العرب أنهم بتعمد منهم لم يطبقوا العلمانية الغربية، بل طبقوا شيئا آخر تماما حيث ان العلمانية الغربية لا تمنع أي إنسان من ممارسة عقيدته التي يلتزم بها، ولا تتدخل بشكل ونوع لباسه الذي يلبسه، ولا تمنعه من بناء دور العبادة ولا تمنعه من تشكيل الأحزاب، ولا تفصله عن العمل بسبب معتقده أو تعتقله بسبب انتمائه الديني أو الحزبي أو غير الحزبي، كل ذلك لم تعمل به الكثير من الأنظمة العربية، وحفاظا على سرقاتهم وظلمهم وطغيانهم وفسادهم الإداري حاربوا المنافس الأقوى وهو التوجه الإسلامي تحت غطاء المحافظة على العلمانية، ومارسوا مع خصومهم أقسى أنواع البطش والظلم بحجة ومبرر الخوف من الإرهاب والتخلف، والرجعية والعودة إلى عصور الظلام والتضييق على الحريات وحولت بعض الأنظمة العربية بلادها إلى سجن كبير لكل من يعترض على تلك الأحكام الجائرة، واتهمته بأقسى أنواع الاتهامات لترويع المواطنين منه، وكانت النتيجة تعاطف غالبية الشعوب مع المظلوم، والحنين إلى العودة إلى الجذور الإسلامية، بعد أن سئموا وضجروا من قادة العلمانيين، وما ذاقوه على أيديهم من الويلات والظلم والطغيان، وما صدام حسين إلا أحد هؤلاء القادة العلمانيين، وما زين العابدين إلا أحد هؤلاء العلمانيين الذي طبق العلمانية المتطرفة على شعبه وما حسني مبارك والسادات، والقذافي إلا نماذج من عشرات القادة الذين كانوا يرفعون رايات العلمانية، فماذا فعل هؤلاء وما هي الجرائم التي اقترفوها ومازالوا يقترفون؟ فحتى متى سيستمر بعض الكتاب والكاتبات بالدفاع عن مبادئ وأصنام قد تهاوت وكفر بها الشعوب، إنهم يحرقون أنفسهم بمثل هذا الدفاع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com
أنوار عبدالرحمن

بلا «برودكاست».. بلا هم

منذ فترة وبسبب الخدمة التي اكتسحت السوق في جهازي البلاك بيري والآي فون، استطعت أن أتواصل مع الأهل والأصدقاء في الكويت وخارجها، وحالي حال الجميع، مجرد ما تستيقظ صباحا تجد لستة طويلة من «البرودكاست» فتتساءل في نفسك حينها: متى أتصفح كل هذا؟ فتنتظر الفرصة التي تجد نفسك انتهيت من مشاغلك اليومية، لتقرأ الجديد وتتجاهل المكرر.

ومنذ فترة انتشرت رسائل استهزاء وسخرية بين فتيات من الخليج، وثار استغرابي من الكم الهائل من «البرودكاستات» من الضحك والنكت و«التطنز» حتى صار الأمر بنظري «لعب عيال» وتفاهة، ولكثرة هذه الرسائل شعرت بأن هناك أمرا ما خطيرا وانها فتنة تثار في وقت نحن أحوج فيه للتقارب والتكاتف، وربما أن تلك السموم بفعل مدبر ومخطط له، ولكن كعادتنا لا ننظر إلى الناحية الأخرى للهدف منها ومن يقف وراءها!

وهنا ما كان مني إلا أن أضع حدا لتلك النار المشتعلة، والتي تفرق الأهل وتخسر الأصدقاء بعضهم بعضا، فأرسلت لجميع «لستة» الموجودات في جهازي النقال، وكتبت لهم رسالة مختصرة لخطورة هذه الرسائل، وبينت أنني لن أتردد في حذف أي واحدة منهن من قائمتي لو أرسلت لي من تلك الرسائل التي تهدم ولا تبني، فأنا أرفض أن أحقر أختا لي في بلد ثان، وفي المقابل لا أقبل على بنت بلدي أن تتعرض للسخرية، كما أن أمرا كهذا لا هدف له ولن ينتهي بسبب الغيرة من البعض، وأيضا لن يستفيد من ذلك كله إلا أعداء المسلمين والعرب، خاصة في خليجنا العربي!

وبعد ثوان من التفاعل مع هذه الرسالة، البعض فهم الإشارة وكف عنا رسائله المسمومة، والبعض فرح بها لأنهم وجدوا أن ما كتبت يمثل رأيهم هم أيضا.

وهنا تذكرت كلمة قالها أحد الباحثين الاجتماعيين «أننا نتعامل مع التكنولوجيا وتطورها، ولكن ثقافتنا لم تتطور، لذلك نستخدمها في الغالب في غير الهدف الذي وجدت له، فتعود علينا سلبيا، ويكون ضررها أكثر من نفعها».. وهذا ما يشهده الواقع الآن.

أما أنا فلم أعد أخفي امتعاضي من البعض حينما يرسل «برودكاست» منها: تكفون لا تزعجوني بنام أو أنا عند المطعم تامرون على شي؟ أو كالرسالة التي وصلتني «أنا في الزحمة رايحه الدوام وفيني النوم.. قولولي شسوي؟».. وهنا تصل إلى حالة الغليان.. وتصرخ: «بلا بلاك بيري، بلا آيفون.. بلا هم»